

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[45] رسول الله صلى الله عليه وآله قال العباس: نعم (1). وأخرج العلامة الحافظ محمد بن جرير الطبري بإسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان عند أبي بكر إذ جاء علي والعباس، فقال العباس: أنا عم رسول الله ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته. فقال أبو بكر: فإين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بنو عبد المطلب وأنت أحدهم فقال: أياكم يؤازرنى ويكون وصيى، وخليفتى فى أهلى، وينجز عدتى، ويقضى دينى؟ فقال له العباس: بمجلسك تقدمته وتأمرت عليه؟ - أى إن كان هكذا كما تقول: لماذا تقدمت عليه وغصبت أمره؟. فقال أبو بكر: أغدرا يا بنى عبد المطلب (2)؟ أى انكما - يا علي ويا عباس - أردتما بدعواكما هذه المصطنعة على إرث النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وتركته، أن تأخذوا منى الإقرار والاعتراف بحق علي عليه السلام وأولوبته للخلافة، وتحكموا علي بما أتفوه به وأقوله بنفسى ولسانى، يعنى: تدينانى وتلزمانى من فمى، وأما ابن عساكر الدمشقى فعند ما نقل الحديث أسقط منه صدره - أى مجئ العباس وعلي إلى أبي بكر وهما يتحاكمان إليه مسألة إرث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله - وهكذا أسقط ذيله - أى كلمة العباس لابي بكر حيث يدينه على تقدمه وتأميره على _____ (1) تاريخ مدينة دمشق 42: 50، تأويل مختلف الحديث: 35. (2) المسترشد: 577 ح 249، تاريخ اليعقوبى 2: 158 ذكره ضمن الحوار الذى دار بين عمر بن الخطاب وبين ابن عباس. وأشار إلى هذا الحديث ابن عبد ربه فى العقد الفريد 2: 412 ولكنه حرف وشوه المتن منه. (*)